ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة رأته خديجة وهو على
بعير والملكان يظلانه فارته خديجة النسا اللاتي عندها
ومن حولها واخبرها النبي صلى الله عليه وسلم بالربح واخبرها
ميسرة بما راى وبما اخبر به الراهب نسطورا فكان ذلك
باعثا لخديجة على تزويجها فتزوجها بعد ذلك اي بعد
قدومه من الشام بثلاثة اشهر وقد كان كمل له خمس
وعشرون سنة وعمرها اربعون سنة ولما بلغ صلى
الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة بنت قريش الكعبة
وذلك ان بابها كان ملصقا بالارض وكان السيل يدخله
فانصدع وسرق طيب الكعبة وخافت قريش ان تهدمها
السيول فلما وصلوا بالبنا الى الموضع الذي يوضع
فيه الحجر الاسود اختلفوا وقالت كل قبيلة نحن احق
بوضعه حتى هموا بالقتال ثم اتفقوا على ان يجعلوا بينهم
اول من يدخل من باب بني شيبة حكما يقضي بينهم
فكان صلى الله عليه وسلم اول داخل فلما راوه قالوا هذا
الامين رضينا بقضائه وكانوا يدعونه قبل النبوة الا
مين فاخبروه فوضع صلى الله عليه وسلم رداه وبسطه
على الارض ثم وضع الحجر وفي رواية قال صلى الله
عليه وسلم هلموا الى ثوبا فاتي به فاخذ الحجر فوضعه بيده
وقال لياخذ كل قبيلة بطرف من الثوب ثم
ارفعوها جميعا ففعلوا ذلك فلما بلغوا موضعه

وضعه

[illegible]

وضعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة ولما كمل
صلى الله عليه وسلم اربعون سنة نباه الله تعالى وانزل
عليه جبريل في يوم الاثنين قيل كان ذلك في شهر ربيع الا ول
لثمانية ايام خلت منه وقيل في اوله وقيل في رمضان
وجمع بين القولين بان اول ما بدا به من الوحي الرؤيا
الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل
فلق الصبح اي مثل ضيا الصبح في الوضوح فابتدا
نزول جبريل عليه السلام في المنام كان في شهر ربيع
الاول وكانت مدة الرويا ستة اشهر وحبب اليه الخلا
فكان يخلوا بغار حرا يتعبد فيه الليالي ذوات العدد
حتى فجاه الامر الحق وهو بالغار المذكور في رمضان فجاءه
جبريل فقال له اقرا فقال ما انا بقاري فغطه منه حتى
بلغ الجهد ثم قال اقرا فقال ما انا بقاري فغطه كذلك
ثم اعاد جبريل فقال له اقرا واعاد محمد صلى الله عليه
وسلم فقال ما انا بقاري فقال له جبريل بعد المرة الثالثة
اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ علم الانسان ما لم
يعلم ثم بعد ذلك فتر الوحي فتاخر نزوله ثلاث
سنين ليذهب عنه ما وجده من الروع وليزيد تشوقه
الى العود ثم نزل جبريل عليه بعد ذلك بقوله يا ايها
المدثر قم فانذر الى فاهجر فهي اول ما نزل عليه بعد فترة
الوحي واما اقرا باسم ربك الذي الى قوله ما لم يعلم فهي

فايده وقع لسيدي عبد الرحيم في الدرس انه كان يدرس فطاطا راسه ساعة ثم رفعه فقالوا له ما هذا فقال نزل ملاك من السماء وواقع منه هفوة عند ربه فيها عند ربنا فشفعنا الله به انتهى بعض المشايخ

Copyright © King Saud University